**بسم الله الرحمن الرحيم**

**تقرير حول ملتقى الترجمة والأمن الهوياتي في الحوض الأبيض المتوسط**

**مخبر حوار الديانات والحضارات في الحوض الأبيض المتوسط**

**جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان-**

نظم مخبر حوار الديانات والحضارات في الحوض الأبيض المتوسط، يومي 12 و 13 ديسمبر 2018م، الملتقى الوطني الأول: (الترجمة والأمن الهوياتي في حوض البحر الأبيض المتوسط)، بحضور أكثر من ستين باحثا (60)، من عدة جامعات ومراكز جامعية وطنية:(تلمسان، معسكر، وهران، سيدي بلعباس، أفلو، باتنة، بسكرة، الجزائر العاصمة، تيبازة، بجاية، مغنية، المسيلة، تيارت، بومرداس، المدية، قالمة، مستغانم، خميس مليانة، البويرة، الأغواط).

وأشرف على الملتقى:

مدير الملتقى: أ. د. محمد سعيدي –مدير المخبر

رئيس الملتقي : د. سالم بن لباد

نائب رئيس الملتقي : د. منال وسام سعيدي

رئيس اللجنة العلمية : أ. د. الغالي بن لباد

رئيس اللجنة التنظيمية : د. هشام بن مختاري

وقد أُستهل الملتقى، بكلمة كل من: رئيس الملتقى الدكتور سالم بن لباد، والدكتور زاوي عبد الرحمان من جامعة وهران ممثلا عن الأساتذة، والأستاذ الدكتور محمد سعيدي مدير المخبر، الذي رحب بالحضور وأعطى إشارة انطلاقة فعاليات الملتقى.

ومرت جلسات برنامج الملتقى في ظروف علمية راقية، تخللتها مناقشات وحوارات أعطت للملتقى صبغة تواصلية ترقى إلى أهداف الملتقى، من خلال مناقشة دور الترجمة وعلاقتها بالأمن الهوياتي.

وإذا كانت الترجمة في مفهومها الأبجدي هي : نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى، فإنها في أيامنا هذه قد تجاوزته إلى ما هو أبعد إلى إنتاج المعرفة، و أضحت وسيلة من وسائل المثافقة، وتبادل الأفكار ، في ظل التحوّلات التقنية التي غمرت حياة الناس في كامل بقاع العالم.

وأمام تحديات كبيرة تواجه الأمم والقوميات أصبح من الضروري العناية بمسألة الهوية، دون الانغلاق على الذات التقوقع. وذلك لا يتأتى إلا عن طريق سبل التثاقف، واحترام الآخر، والترجمة الثقافية، الواعية؛ بناءً، يندمج فيها الوافد مع الموفود إليه. وهي موضوع ملتقانا اليوم.

واستنادا إلى ما سبق سنحاول من خلال اشغال هذا الملتقى الإجابة على الإشكالية الأتية: كيف تساهم الترجمة في المحافظة على الأمن الهوياتي في الجزائر، وهل تعد الترجمة عامل من عوامل المحافظة على الأمن الثقافي واللغوي (الأمن الهوياتي) في الجزائر؟  
 أما أهداف الملتقى: فيمكن تلخيصها في النقط الآتية:  
-اثراء البحث العلمي في هذا المجال.  
– تسليط الضوء على التنوع اللغوي الموجود في الجزائر.  
– إعطاء صورة واضحة عن واقع الأمن الهوياتي في حوض البحر المتوسط.  
– الالمام بمختلف الاسهامات العلمية حول الترجمة واستراتيجيات الأمن الهوياتي والتنوع الثقافي واللغوي في الجزائر.

ولذلك جاءت محاوره :

المحور الأول: البناء النظري للفعل الترجمي والأمن الهوياتي.  
المحور الثاني: التعدد اللغوي في بلدان الحوض المتوسط.  
المحور الثالث:التعدد الثقافي ومسألة الهوية في بلدان الحوض المتوسط.  
المحور الرابع: الترجمة والمثاقفة.  
المحور الخامس: دور الترجمة في تعزيز الأمن اللغوي والهوياتي في بلدان الحوض المتوسط.

وأمّا التوصيات التي خلص إليها الملتقى تمثلت في:

1- ترقية الملتقى إلى ملتقى متوسطي دوري يعقد كل سنتين بالتعاون مع المخبر والجمعية الجزائرية للدراسات الترجمية (قيد الاعتماد).

2-مشروع معجم يرصد المترجمين في حوض الأبيض المتوسط و أهم الترجمات من و إلى العربية يتبناه المخبر.

3- طبع أعمال الملتقى في عدد خاص من مجلة الفكر المتوسطي التابعة لمخبر حوار الديانات والحضارات في الحوض الأبيض المتوسط.